

منوعات

MEDIA

أخبار

بعد مفاوضات استمرت 3 سنوات، اعتمدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، الخميس، معاهدة لمكافحة الجرائم السيبرانية، هي أول نص من نوعه تقره المنظمة، رغم معارضة شديدة من ناشطين حقوقيين حذروا من أخطار محتملة تتصل بالرعاية.

اعلنت «أبل»، الخميس، تغييرات على متجر التطبيقات الخاص بها، بعدما اتهمها الاتحاد الأوروبي بخرق القواعد الرقمية الجديدة التي وضعها، ما يجعلها أول شركة تقنية على الاطلاق تواجه اتهامات بانتهاك قانون جديد يعرف بقانون الاسواق الرقمية.

ذكرت شركة مايكروسوفت، الجمعة، ان إيران تكثف نشاطها عبر الإنترنت بهدف التأثير على الانتخابات الأميركية المرتقبة في نوفمبر/ تشرين الثاني، وقالت انه في إحدى الحالات استهدفت طهران حملة راسية بهجوم تصيد عبر بريد إلكتروني.

تنظم نقابة الصحفيين المصريين غدا الأحد سلسلة من الاحتجاجات السلمية، بدءا باعتصام ووقف في مقرها وسط القاهرة، وذلك للمطالبة بالإفراج الفوري عن جميع الصحفيين المصريين المعتقلين، وتحسين ظروف احتجاز المحبوسين على ذمة قضايا.

بريطانيا والتطرف عبر الإنترنت: لا حلول سهلة

المملكة المتحدة في مازق، إذ تحاول دراسة كل ما يمكن فعله لكبح جماح صعود اليمين المتطرف الذي ثبت أنه يستغل منصات التواصل الاجتماعي في حشد أنصاره

للثاب. كاتيا يوسف

وشدد على الحاجة الماسة لوضع لوائح تنظيمية تلزم شركات منصات التواصل الاجتماعي بمراقبة المحتوى. وفي حال فشل الشركات في القيام بذلك، قد تضطر الحكومة إلى فرض قيود تنظيمية على أنواع معينة من المحتوى. مع ذلك، أكد هارت أن عملية حظر المحتويات الضارة

يستغل المتطرفون المنصات في حشد أنصارهم

«تبقى تحدياً كبيراً يشبه البحث عن إبرة في كومة قش». ونبه إلى أن المشكلة تتعدى لأن اليمينيين المتطرفين لم يعودوا يروجون الكثير من دعاياتهم تحت أسماء معروفة مثل «رابطة الدفاع الإنكليزية» و«بريطانيا أولاً»، بل ينشرون محتوياتهم من دون تصنيفها، ما يجعل

التعرف على مصدرها صعباً. ورأى هارت أن الحل يكمن في تعزيز المناهج التعليمية في سن مبكرة لتوعية الطلاب بكيفية التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة، لمساعدة الناس على تمييز الدعاية الصريحة التي صممت فقط من أجل نشر توجهات أيديولوجية معينة. من جهته، قال البروفيسور جوليان ريتشاردز، مؤسس ومدير برنامج «المركز الجديد لدراسات الأمن والاستخبارات» (BUCSIS) في جامعة باكنغهام، في حديث إلى «العربي الجديد»، إن التصدي للتهديدات المتطرفة يتطلب تطوير رؤية استراتيجية شاملة، وإن هدد البرنامج إعداد الجيل القادم من المتخصصين في مجال الأمن ممن يملكون مهارات قيادية للتعامل مع التهديدات مثل التطرف اليميني. وأكد ريتشاردز أن البيئة السياسية حالياً معقدة للغاية، إذ تتداخل اتجاهات التطرف المختلفة مع التكنولوجيا التي باتت تلعب دوراً مهماً في هذا السياق. وأقر بأنه «لا يوجد حل واحد لهذه القضية».

وما يثير قلقه، من منظور أمني، هو أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهل بشكل كبير عمليات تعبئة المجموعات المتطرفة في مختلف أنحاء البلاد، ما يساعدها على تنظيم صفوفها بشكل أكثر فعالية. وفقاً لبحث أجراه معهد الحوار الاستراتيجي (ISD) بالتعاون مع هيئة مراقبة الاتصالات في المملكة المتحدة «أوفكوم»، تمكنت الجماعات اليمينية المتطرفة في بريطانيا من الوصول إلى مئات الآلاف من المستخدمين عبر هذه المنصات. ويبين البحث أن العدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة أدى إلى تنشيط العديد من هذه الجماعات وانقسام الآراء داخل البلاد، إذ دعم القوميون المدنيون الاحتلال وروجوا مواقف معادية للإسلام، بينما أبدى القوميون البيض دعمهم حركة حماس في رد فعل مضلل على كراهيتهم اليهود. وتشير بيانات حديثة إلى أن 95% من القاصرين المتهمين بجرائم تتعلق بالإرهاب في المملكة المتحدة مرتبطون بأيدولوجيات يمينية متطرفة.



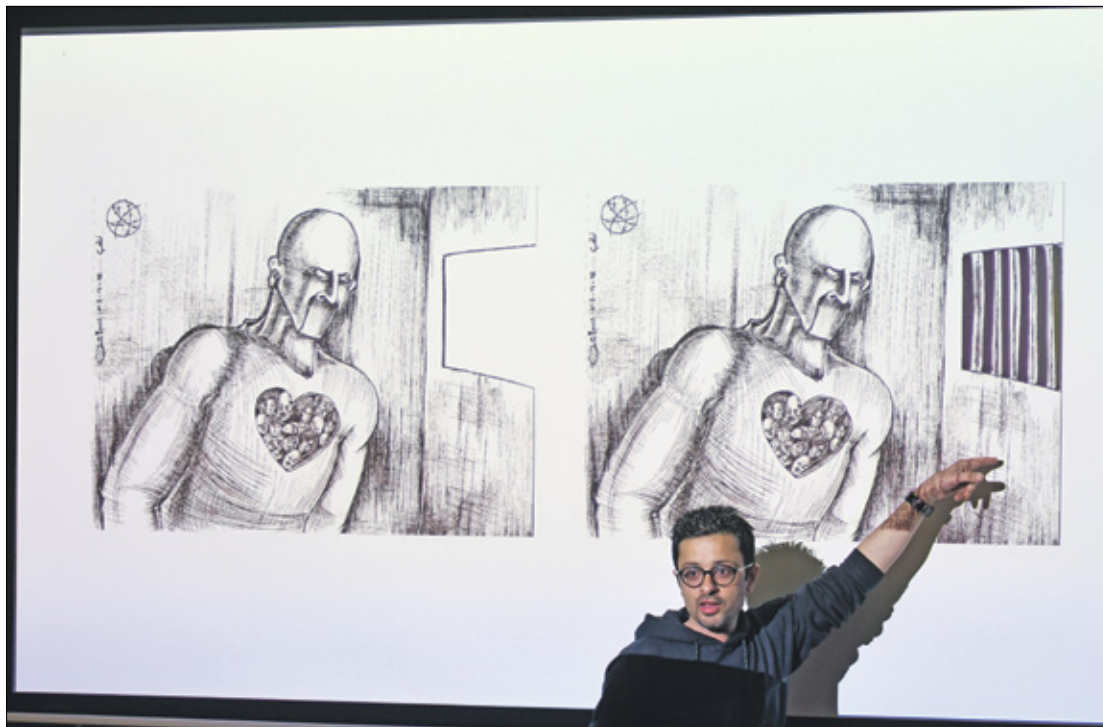
اشتباكات بين الشرطة واليمينيين المتطرفين في روترهام، 4 أغسطس 2024 (يو آيس/الكسوباليس/الاناضول)

محمد سباعنة... انتصار للرواية الفلسطينية بالكاريكاتور

إدم الله - بديعة زيدان

حاز الفنان الفلسطيني محمد سباعنة جائزة إي في كي السويدية المرموقة للكاريكاتور لعام 2024، من بين 200 رسام من حول العالم. وقال رئيس لجنة التحكيم، ثوربيورن أوسترم، في بيان صدر الثلاثاء: «مثل رسوماتنا في الجمعية فإن صور محمد سباعنة خالية تقريباً من النصوص، مما يجعلها عالمية وقابلة للتفسير حتى لمن ليسوا على دراية بالوضع السياسي الذي يصوره الفنان، فالصور أو الرسومات نفسها واضحة وصريحة، وتتميز بمهارة الملاحظة الحادة والتعاطف مع الضحايا». وأضاف: «ذكر سباعنة كأحد المرشحين للجائزة في نقاشاتنا لفترة طويلة، والآن أصبح اسمه ذا دلالات كبيرة، خاصة عندما نتجه أنظار العالم نحو فلسطين وإسرائيل، والماسي التي ترتكب هناك».

وتكمن أهمية جائزة إي في كي السويدية العالمية باعتبارها تمنح للفنان من دون أن يرشح نفسه، حيث تقع مهمة اختيار المرشحين من بين جميع فناني ورسامي الكاريكاتير في العالم على عاتق لجنة تحكيم الجائزة. وتأسست اللجنة عام 2000، وتمنح من منح متخصصين بفن الكاريكاتير، وتحمل اسم فنان الكاريكاتير السويدي الشهير إيفرت كارلسون. سبق أن فاز بها فنانون عالميون مرموقون في هذا المجال، منهم: ليف سترومكويست وجوناثان شابيرو وروبرت نايبيرج. كما حاز عليها فنان الكاريكاتير السوري سعد حاجو عام



سباعنة خلال فعالية «الفن والمقاومة في فلسطين» في دبلن، 29 مارس 2019 (أر. نور ويك/الGetty)

2015، وفنانة الكاريكاتير المصرية دعاء العدل عام 2020. ولد محمد سباعنة في جنين عام 1979، ويحترف الرسم الكاريكاتيري منذ عام 2002. واعتقل لستة أشهر من قوات الاحتلال بسبب رسوماته. سبق أن حصل على العديد من الجوائز حول العالم، وله كتب في فنون الكاريكاتير والكوميكس بلغات عالمية عدة. وكان وراء تنظيم أول

حاز جائزة إي في كي السويدية المرموقة للكاريكاتور هذا العام

«ما أرسمه يمثل قضية شعبي، ويسلط الضوء على انتهاكات الاحتلال بحق، وخاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة، من دون الابتعاد عن ماضي الفلسطينيين في الشتات حول العالم». وأكد قائلاً: «منحني الجائزة هذا العام يحمل دلالات وإنجازات مهمة على أن القضية التي أحملها قضية عادلة ومحورية عالمياً، وأن هناك من يؤيد عدالتها على المستوى الدولي». ولفت إلى أن الجائزة تأتي رداً أيضاً على الهجمة الإعلامية الإسرائيلية المتواصلة عليه وعلى رسامي الكاريكاتير الفلسطينيين أو من ينتصرون برسوماتهم لعدالة القضية الفلسطينية، ويفضحون انتهاكات وجرائم الاحتلال، واتهامهم بإباهم بالتحريض ومعاداة السامية. واعتبر أنها «تشكل حصانة ما» من جهة، وتمثل «اعترافاً بفن الكاريكاتير الفلسطيني» من جهة أخرى، كما تؤكد «أهمية ما أقدمه وزملائي تجاه القضية الفلسطينية في فضح ممارسات الاحتلال والبروباغندا المضللة لماكينته الإعلامية». وجزم سباعنة لـ«العربي الجديد» بأن فوزه بالجائزة «لا بد أنه قد أزعج الاحتلال وماكينته الإعلامية» مشيراً إلى أن «مواقع إسرائيلية وأميركية وغربية تشارك رسوماتي، وتحرض علي وعلى الإعلام الفلسطيني من خلفي، باعتباري معادياً للسامية وتحرضاً». كما لفت إلى تعرضه للتهديدات المختر من جهات أمنية إسرائيلية. وشدد على أن «الجرأة وفن الكاريكاتير صنوان لا يفترقان»، منبهاً إلى ازدياد استهداف فناني الكاريكاتير، خاصة إذا ما كانت بوصلتهم فلسطين.

مهرجان دولي لفنون الكوميكس في فلسطين، مع العلم أن نسخة العام الحالي ستقام في بريطانيا خلال سبتمبر/ أيلول المقبل. وشدد سباعنة في حديث مع «العربي الجديد» على أن منح الجائزة لفنان فلسطيني في مرحلة تتواصل فيها حرب الإبادة على الفلسطينيين يعتبر تكريماً لكل فلسطيني يناضل من أجل الحرية والتحرر من الاحتلال. وأضاف:

هنوعات | فنون وكوكبيل

قضية

القاهرة: **عبد الكريم سليم**

أحمد عرب

حين بنى بدر الجمالي أسوار القاهرة الفاطمية، التي نشأت بداخلها منطقة الجمالية (ولد فيها الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي)، لم يتخيل طبعاً ما سيلحق بالمنطقة الشهيرة بعد عقود من دمار، وآخرها قرار هدم الجبانة التاريخية المواجهة لباب النصر، أحد أبواب القاهرة التاريخية، التي تضم السور الكبير، وتسمى «جبانة باب النصر». أقدم المدافن التاريخية في القاهرة. يزيد عمر الجبانة عن ألف عام، وتضم نموذجاً فريداً للمدافن، إذ تُحيط مقصورات خشبية بالأضرحة، وقد اشتهرت بتنوع القبور فيها، وبصاميمها المعمارية الفريدة التي تعكس التطور الحضاري للمدينة.

ويأتي قرار هدم الجبانة وسط جدل واعتراضات سبق أن أحاطت بقرار هدم جبائتي الإمام الشافعي والسيدة نفيسة، غير أن حملات المعارضين على مواقع

التواصل، وزيارات ميدانية جماعية لها، لم تفلح إلا في إنقاذ أضرحة عدد من المشاهير، ومنهم ضريح عميد الأدب الراحل طه حسين، وهو ما يتوقع أن يكون مصير الحملات الراهنة لمحاولة وقف هدم الجبانة. ناشطون ضد هدم الجبانة، تواصل جرافات محافظة القاهرة خلال هذه الأيام عمليات الهدم، بتصرفات الباحث في مجال الآثار الطوابق لخدمة زوار المنطقة.

وسبق للباحث في الآثار الإسلامية ثروت

صدر قرار هدم جبانة باب النصر في منطقة تاريخية في القاهرة، بهدف بناء موقف سيارات من طوابق عدة، وسط جدل واعتراضات بين علماء الآثار المصريين وناشطين

باب النصر

شكوك حول احتمال وجود قبره حتى اليوم،

كما تضم رفات تقي الدين المغربي، ويرجع بناء الجبانة إلى قرابة عام 1300 ميلادي، كما كانت، في الوقت نفسه، أول مقبرة أهلية للقراء الفاهرة، ورغم حملات قام بها ناشطون ضد هدم الجبانة، تواصل جرافات محافظة القاهرة خلال هذه الأيام عمليات الهدم، بتصرفات الباحث في مجال الآثار الطوابق لخدمة زوار المنطقة.

وسبق للباحث في الآثار الإسلامية ثروت



يزيد عمر الجبانة عن ألف عام (Getty)

أحدث المهندسة مروة

عبد الجواد، المتخصصة

في فلسفة التاريخ

العمراني، إن عمليات هدم

الجبانات بدأت قبل 52 عاماً

عندما شلف طريف صالح

سالم وتبعه الוותسارد

في السبعينيات، «وقد

حصل ذلك في فترة لم

تكن المقابر فيها مدرجة

على قائمة التراث العالمي

ولم يتم توثيق الخسائر.

بينما بدأت عمليات الهدم

في باب النصر في أواخر

السبعينيات، ورغم تميز

مقابرها الخشبية التي لم

تتكرر، لكن لم يشفع لها

في عمليات الهدم وشلف

الطراف».

الطراف».

الطراف».

الطراف».

الطراف».

الطراف».

الطراف».

الطراف».

الطراف».

ومن عامين هدم آخر، «إلى أن وصلنا لهذه الهجمة الحالية الشرسة المتمثلة في التدمير التدريجي وأوسع النطاق لمقابر باب النصر لإقامة موقف سيارات متعدد الطوابق ليخدم موقفاً أو اثنين داخل السور - وفقاً لما نشر بوسائل الإعلام». وأفاد بأنه كان من الممكن إيجاز عشرات الحلول التخطيطية والعمرانية لهذا «الكراج متعدد الطوابق» التي تتناسب مع طبيعة المنطقة التاريخية وتتناغم مع نسجها العمراني من دون الإضرار به، وتحافظ على هذه الموارد النادرة في الوقت ذاته. وأكد خير الأثار ورئيس حملة الدفاع عن الحضارة المصرية عبد الرحيم ربحان أن أهمية هذه الجبانة تكمن في وجود شخصيات ذات قيمة تاريخية مدفونة فيها، أو تركيبات خشبية ذات قيمة فنية، ولكن من غير المؤكد وجود قبر فيها ليدرس الدين الجمالي الذي قام ببناء أسوار القاهرة بين هذه القبور، أو قبر ابن خلدون.

وأضاف في حديث مع «العربي الجديد»، أن المناطق المراد هدمها غير مسجلة كميكان تاريخية، بينما المباني التاريخية هي المنشآت ذات الطراز المعماري المتميز، أو المرتبطة بالتاريخ القومي أو بشخصية تاريخية، أو التي تمثل حقبة تاريخية أو التي تعتبر مزاراً سياحياً، وبالتالي لا تخضع للحماية بموجب القانون رقم 144 لسنة 2006. ومن ثم، والكلام من لال ربحان في حديثه ل«العربي الجديد»، فإن الشرط الوحيد لهدم مقبرة باب النصر والاستفادة

من الأرض هو حرمة الموقى ونقل رفاتهم إلى أماكن أخرى. وأشار ربحان في هذا السياق إلى قرار محافظ القاهرة رقم 1117 لسنة 2024 بإيقاف الدفن في تلك المدافن ونقل الرفات إلى مدافن بديلة، وكذلك تصريح نائب محافظ القاهرة، اللواء إبراهيم عبد الهادي، وإخلاء 1171 مقبرة و49 مدفناً من مقابر المنطقة إلى يسار باب النصر في شارع المنهاوي. يؤكد اعتراف الحكومة بتنفيذ المشروع من جهته، قال استاذ الآثار الإسلامية في كلية الآثار في جامعة القاهرة محمود مرسى إن سوابق هدم مقابر وجبانات بالقاهرة لم تمس آثاراً مسجلة أو أشياء ذات قيمة تاريخية، مشدداً على أن سوابق الهمد الحكومية تستثني المناطق الأثرية المسجلة من أي هدم، بل إننا تلجأ إلى خبراء ومتخصصين لتجنب المساس بأي آثار مسجلة. وبدأ مرسى وانقاً من استحالة لا تجرؤ أحد على الاقتراب منها، بل إن مهمة الدولة هي الحفاظ عليها وترميمها وليس هدمها، وهو ما لم يحدث في السابق، وتشدد في حديثه مع «العربي الجديد» على ضرورة الانتظار لحين صدور قرار رسمي من محافظة القاهرة أو وزارة الآثار بحدود مساحة المنطقة المراد هدمها وتفصيلها، وما إذا كانت تحوي آثاراً مسجلة.

الدكتور مجدي شاكر، كبير الأثريين في وزارة السياحة والآثار، عبر عن حزنه لعمليات الهدم، وقال ل«العربي الجديد»: «هناك أبحاث عدة لتطوير المنطقة، إذا استعان بها صاحب القرار لدرت على الدولة عائداً بنافس الأضرار بما دلا من هدمها، خاصة أنها تضم أضرحة عدد ضخم من مشاهير المؤرخين والعلماء وعلى رأسهم ابن خلدون والمغربي».

ويبدى شاكر دهشته من صمت منظمة يونيسكو قاتلاً: «يبدو أن القرار اتخذ من سلطة أكبر من الوزارة، وأن تلك السلطة ليس لها علاقة بالتراث أو الآثار ولا تستعين بالخبراء، وإنما همها الأول الاستحثار والعائد المادي السريع والسهل».

علوم

أعمق، عينة صخرية من وشاح الأرض

تكدّن علماء من جامعة كارديف بالحصول على أعمق عينة صخرية من وشاح الأرض بعد توغّل تحت قاع المحيط الأطلسي

تُكبّر. وسرعان ما ظهرت أعمال أدبية أخرى تركز على التساؤلات المحورية التي تواجهها البشرية حول الحب والحرب والموت. تناولت الأعمال الأدبية المبكرة هذه التساؤلات في سياق خيالي، كالسفر عبر الزمن والغضاة، أو في ظل أجواء مازومة فرضها التقنيات الجديدة.

ومع ظهور السينما سرعان ما تم تبني الخيال العلمي كموضوع سينمائي رئيسي، حتى أن أحد الأفلام المبكرة نشأ من إلهامها، وهو فيلم رحلة إلى القمر، الذي أنتج عام 1902 للمخرج الفرنسي جورج ميلييس. وخلال العقود الأولى من القرن العشرين تزايد الاهتمام بالخيال العلمي في العديد من الوسائط الإبداعية الأخرى إلى جانب السينما، كالروايات المصورة ومجلات الكوميكس. وفي الخمسينيات أطلقت الأقمار الصناعية الأولى إلى الفضاء، وانخرطت القوات الفضائية في سياق الصور إلى القمر، وهو السباق الذي أهر العالم وكان أشبه برواية خيالية.

في ظل هذه الأجواء ظهر العديد من المصممين الذين تجاوزوا مع التجارزات العلمية والتكنولوجيا وبشكل الوشاح أكثر من قطع الأثا وأدوات المائدة إلى عناصر الديكور المستلهمة من قصص الخيال العلمي. تميزت أغلب هذه التصميمات بأشكالها العضوية واسطحها الأملعة وتجاوزها للتصورات التقليدية في التصميم. وقد زود هؤلاء المصممون مخرجي الأفلام بالآلات الخيالية لأفلام الخيال العلمي.



انصار مادورو امام القصر الرئاسي في كاراكاس، 7 أغسطس 2024 (رويترز/ روبرت فرايز)

رصد

مادورو يحجب «إكس»

لندن: **العربي الجديد**

أعلن رئيس فنزويلا نيكولاس مادورو الخميس، خلال تظاهرة لدعمه في كاراكاس، أن منصة «إكس (تويتر سابقاً)، ستُحجب مدة عشرة أيام، وقال إن الوكالة المسؤولة عن الاتصالات «قررت إزالة الشبكة الاجتماعية إكس لمدة عشرة أيام من التداول في فنزويلا»، مشيراً إلى أن هذه الخطوة اتخذت بناءً على اقتراحه، وأضاف الرئيس الفنزويلي: «لن نستثني أحد، ساواجه تجسّس المصراطورية التكنولوجية إيلون ماسك هو مالك إكس وقد انتهك كل قواعد الشبكة الاجتماعية تويتر التي أصبحت إكس. انتهكها من خلال التحريض على الكراهية والفاشية»، واتهم معارضيه باستغلال المنصة لإثارة الاضطرابات السياسية، وقد أكد مراسلو وكالات إخبارية عالمية في كاراكاس أنه بحلول مساء الخميس سوف تخمّل المنشورات على «إكس» عبر خدمات شركتي اتصالات خاضعت وشركة موفيلنت للملكة للذولة.

وجاء هذا الإجراء بعدما تبادل مادورو وماسك الاتهامات بشأن الانتخابات الرئاسية المتنازع عليها في فنزويلا في 28 يوليو/ تموز. أعلنت السلطات الانتخابية فوز مادورو، لكنها لم تصدر بعد نتائج فرز الأصوات، زاعمة تعرّض

بيانات التصويت لقرصنة معلوماتة، وطلقت المعارضة من جهتها موقعا على الإنترنت، نشرت فيه نسخ 84% من الأصوات التي تمّ الإدلاء بها، وتظهر فوز مرشحها إدسوندو غونزاليس أوروثيا بفارق كبير. لكن الحكومة تشدد على أن هذه النسخ مُزوّرة، وتعتقد المعارضة وعدد من المراقبين أنّ رواية القرصنة المعلومة اتّلفتها الحكومة لتجنّب الاضطراب إلى نشر بيانات مراكز الاقتراع. ويُعتبر كل من هذا المجلس الوطني للانتخابات والحكومة العليا خاضعين لأوامر السلطة.

واستخدم ماسك منصته إكس لاتهام مادورو بتفغيذ «احتيايل انتخابي كبير»، وقال ماسك في منشور، الإثنين: «عار على الديكتاتور مادورو، منذ الانتخابات، يعرب مادورو عن الحاجة إلى «تنظيم» الشبكات الاجتماعية في فنزويلا، وقد دعا، الإثنين الماضي، إلى مقاطعة «واتساب».

■

أهم المنصة ومالكها بالتحريض على الكراهية والفاشية

■



المحاولات السالفة للحفر في صخور الوشاح كانت صعبة (Getty)

نطاق من درجات الحرارة المختلفة، وربطها بالملاحظات التي يجريها علماء الأحياء الدقيقة لدينا حول كآنواع الأحياء الدقيقة الموجودة في الصخور، والعق الذي توجد فيه الأحياء الدقيقة تحت قاع المحيط». ويقع موقع الحفر بالقرب من حقل المدينة المغقودة.

رويتزر)

البيدروجراري، وهي منطقة من الفتحات الحرارية المائية على قاع البحر تتدفق منها مياه شديدة السخونة. ويُعتقد أن العينة الأساسية تمثل صخور الوشاح الموجودة أسفل فتحات منطقة المدينة المغقودة.

رويتزر)